ملفات ساخنة وقضايا عالقة تنتظر الحسم

«مركزية فتح» تعقد اليوم اجتماعاً تاريخياً في الأردن

■ رام الله / الضفة الغربية / وكالات /

يرى مسؤولون ومراقبون ان أجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح الذي يعقد اليوم في عمان سيكون حاسما وسيشكل اختبارا لمدى صلابة وحدة الفصيل الرئيسي على الساحة الفلسطينية.

ومن المقرر أن تلتئم اللجنة المركزية لفتح بكامل أعضائها في الداخل والخارج لأول مرة منذ حصار الرئيس الراحل ياسر عرفات في نهاية عام ٢٠٠١م وبعد اجتماع يتيم منذ تطبيق الحكم الذاتي عام ١٩٩٤م.

وقال مسؤول رفيع المستوى طلب عدم الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس : إن ما أخشاه هو أن فتح لن تخرج هذه المرة موحدة وأنها ستعجز عن التوافق ومثل هذا الأمر سينعكس سلبا على وضع السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير.

واعتبر الكاتب السياسي ممدوح نوفل أن لقاء عمان سيكون اجتماعا صعبا جداً بلا شك ولكن المصلحة الوطنية تفرض على الأقل عدم انفجاره.

وعدد نوفل سلسلة من العوامل السلبية التي يمكن أن تترك آثارا كبيرة على مجريات الاجتماع لا سيما فشل لقاء القمة الاخير بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي ارئيل شارون.

وقال : من الواضح أن الرئيس عباس سيتوجه إلى اجتماع اللجنة المركزية لفتح في عمان وهو ليس في أفضل حالاته خصوصاً أن عملية السلام مترهلة والقمة مع شارون كانت فاشلة تماما.

واضاف : إن هذا الضعف يزداد مع الاشارة إلى أن الادارة الأمريكية خذلت عباس وهي إما غير قادرة على التأثير على الموقف الاسرائيلي أو أنها لا تريد التأثير.

وقال نوفل: هذا الضعف سيدفع الاجتماع نحو التطرف وليس نحو الاعتدال وسينعكس سلبا على مجمل الموقف العام للقيادة الفلسطينية.

وأضاف: لن يكون سهلا أن توجد فتح نفسها في مواجهة التطورات والتباينات التي شهدتها في السنوات الاخيرة خصوصا بعد رحيل عرفات.

وقبيل مغادرة عباس رام الله متوجها إلى عمان عقد رئيس السلطة الفلسطينية لقاء مع القنصل الأمريكي العام في القدس ودفيد بيرس بعيداً عن وسائل الإعلام .

وهناك عدة قضايا على جدول أعمال اللجنة المركزية تنتظر الحسم في اجتماع عمان خصوصاً عقد المؤتمر العام للحركة المرتبط باجراء الانتخابات التشريعية التي أرجئت.

كما ستبحث في قضايا خلافية عالقة بين عباس ورفاقه في اللجنة المركزية المتواجدين في الخارج لا سيما فاروق القدومي رئيس الحركة ورئيس الدائرة السياسية في المنظمة.

وقال مصدر قريب من القدومي ان المعضلة ستكون في التوصل إلى حل وتسوية في موضوع منصب رئيس دولة فلسطين الذي يطالب القدومي بأن يتم تعيين نائب له في حين لم يتخذ عباس موقفا نهائيا من المسألة.

وكان عباس أعلن انه يريد تعيين نائب له في رئاسة السلطة بينما يطالب القدومي ان تكون النيابة لمنصب رئاسة دولة فلسطين طبقا للقرار الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني في ١٩٨٨م.

ويطالب القدومي وانصاره في اللجنة المركزية باجراء عملية توزيع مهام محددة بين أعضاء اللجنة المركزية.

وتابع المصدر نفسه انه من المسائل الخلافية الانفراد في قرارات اللجنة التنفيذية وعدم التشاور التي يمارسها عباس خاصة في القضايا المتعلقة بالقرارات السياسية في المفاوضات مع اسرائيل.

لكن غسان المصري الناطق باسم الدائرة السياسية للمنظمة في الأراضي الفلسطينية قال انه لا يوجد خلاف ، وجهات النظر متفق عليها والدخول إلى اجتماع اللجنة المركزية سيكون على قاعدة ترتيب الوضع الداخلي لحركة فتح وعقد المؤتمر وبلورة برنامج سياسي للحركة.

واضاف المصري لقد أكل الدهر وشرب على البرنامج السياسي للحركة الذي وضعه آخر مؤتمر عام ١٩٨٩م.

واشار المصري إلى أن اجتماع عمان سيبحث أيضا في مسالة انضمام حركتي حماس والجهاد الاسلامي إلى منظمة التحرير وفي احتمال عقد المجلس المركزي الهيئة الوسيطة بين المجلس الوطني واللجنة التنفيذية.

واعتبر القيادي في حركة فتح أحمد غنيم أن اجتماع مركزية فتح يشكل منعطفا مهما في تاريخ الحركة التي تعصف بها أزمة بنيوية ويتوجب على اللقاء أن يبحث فيها وفي سبل الخروج منها تحديدا عقد المؤتمر العام واتخاذ قرارات مصيرية في ظل وضع سياسي حساس جدا وأمام متغيرات كبيرة.

وتواجه حركة فتح منافسة شديدة من حركة المقاومة الفلسطينية حماس التي حققت تقدما ملحوظا في الانتخابات البلدية الاخيرة وقررت خوض الانتخابات التشريعية المقبلة.

إصابة ثلاثة مستوطنين بهجوم لحزب الله

اعتداءات اسرائيلية جديدة على جنوب لبنان

■ راشيا / لبنان /

أعلنت الشرطة اللبنانية أن الطيران الاسرائيلي اغار خمس مرات أمس على محيط قرى في جنوب لبنان ردا على قيام حزب الله اللبناني بقصف مواقع للجيش الاسرائيلي في مزارع شبعا المحتلة.

وقال المصدر نفسه أن صواريخ كاتيوشا وقذائف هاون استهدفت مواقع القوات الاسرائيلية في رمتا والسماقية بدون أن يكون في وسعها التأكيد بان القذائف اصابت اهدافها.

كما أشار المصدر إلى أن المقاومة الاسلامية الجناح العسكري لحزب الله ، أطلقت النار ايضا على مواقع للمدفعية الاسرائيلية في عمفيت على مرتفعات منطقة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل.

وبعد الغارة الأولى اطلق حزب الله أربعة صواريخ ارض أرض على موقع لجيش الاحتلال الاسرائيلي في فشكول في القطاع نفسه ، حسبما أعلن الحزب.

وأكد سكان في المنطقة «لوكالة فرانس برس» انهم رأوا القذائف تتفجر داخل الموقع.

وعادت الطائرات الحربية الاسرائيلية التي أطلقت صاروخي جو أرض على محيط كفرشوبا ، إلى المنطقة لتطلق صاروخين في محيط قرية شبعا.

وقالت الشرطة اللبنانية أن ١٥ منزلا ومركزاً حكومياً للاتصالات الهاتفية ومحطة للوقود أصيبت بشظايا القذائف في شبعا البلدة التي يبلغ عدد سكانها عشرين ألف نسمة لكن لا يقيم فيها سوى خمسة آلاف شخص.

ولم تتمكن الشرطة من تقديم أي حصيلة لضحايا محتملين.

وبعد عشر دقائق عاد الطيران الاسرائيلي ليقصف محيط بلدة الهبارية المجاورة بصاروخين ، حسب الشرطة.

وفي الوقت نفسه ، واصلت مدفعية الجيش الاسرائيلي المتمركزة في مزارع شبعا قصف محيط عدة قرى مجاورة على الحدود في هذا القطاع.

وذكرت مصادر في جيش الاحتلال ان ثلاثة مستوطنين على الأقل جرحوا في قصف حزب الله.

وأكدت المصادر أن الصواريخ التي اطلقها حزب الله سقطت بالقرب من بلدة كريات شمونة شمال فلسطين المحتلة اضافة إلى موقع الجيش في مزارع شبعا.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان مجموعة مسلحة تابعة لحزب الله تسللت إلى قطاع يحتله الجيش الاسرائيلي في منطقة مزارع شبعا وهاجم موقعا اسرائيليا.

رغم انتقادات الديمقراطيين وتراجع شعبيته:

بوش يدافع عن استراتيجيته في العراق ويرفض تحديد جدول زمني لسحب قواته

■ يواجه الرئيس الامريكي جورج بوش ضغوطا خارجية وداخلية قوية حول الأوضاع المتفاقمة في العراق، غير أنه حاول في خطاب ألقاه مؤخرا التقليل من حدة الانتقادات الموجهة إليه خصوصا من قبل الديمقراطيين المترافقة مع تراجع شعبيته لدى الرأي العام الأمريكي، وفي مقابل الأصوات المطالبة بوضع حد للاحتلال رفض الرئيس الامريكي تحديد جدول زمني لانسحاب القوات الامريكية من العراق في حين أكدت فرنسا على السيادة الكاملة.

وكعادته ربط بوش بين الجماعات المسلحة العراقية والمنظمات الارهابية مطالبا الامريكيين بتشكيل جبهة متراصة في الحرب ضد الارهاب.

وقال بوش في خطابه الذي ألقاه أمام حوالي ٧٠٠ جندي في قاعدة فورت برانج كارولاينا الشمالية جنوب شرق الولايات المتحدة بمناسبة الذكرى الأولى لنقل السيادة إلى العراقيين يعتقد البعض أنه يتوجب علينا أن نحدد موعدا لانسحاب القوات الامريكية من العراق، دعوني أوضح لكم لماذا سيكون هذا الأمر خطأ فادحا.

وتابع يقول: إن تحديد جدول زمني مصطنع سيكون بمثابة رسالة سيئة إلى العراقيين الذين لابد وأن يعلموا أن الولايات المتحدة لن ترحل قبل إنجاز مهمتها، إن ذلك سيكون رسالة سيئة لقواتنا التي هي بحاجة لأن تعلم بأننا جديون في رغبتنا في إنهاء المهمة التي يخاطرون من أجلها بحياتهم.

واستطرد: وهذا الأمر سيكون بمثابة رسالة سيئة إلى العدو الذي سيعلم فور ذلك أنه لم يعد أمامه إلا أن ينتظر رحيلنا، سوف نبقى في العراق طالما كان وجودنا ضروريا ولن نبقى يوما واحدا إضافيا.

وألمح الرئيس الامريكي ايضا إلى أنه لا ينوي إرسال المزيد من القوات إلى العراق حيث ينتشر أكثر من ١٣٠ ألف جندي أمريكي.

وقال في هذا الصدد: إذا قال قادتنا على الأرض أنهم بحاجة إلى المزيد من الجنود فسوف أرسلهم، ولكن قادتنا يقولون لي أن القوات كافية للقيام بعملها، إن إرسال المزيد من الامريكيين سيضر باستراتيجيتنا الهادفة إلى تشجيع العراقيين على قيادة هذه المعركة.

وأكد أنه تم حتى الآن تأهيل أكثر من ١٦٠ ألف جندي عراقي مع إقراره بأنهم على مستويات مختلفة من الجاهزية.

وفي الخطاب تحدث بوش مطولا عن محاربة الارهاب وأكثر الإشارات إلى اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م دفاعا عن استراتيجيته في العراق ولاقناع الرأي العام المنقسم إلى حد كبير بشأن العراق بالانضمام مجددا إلى معركته في الحرب على الارهاب.

كما حذر بوش من أن الوضع في العراق سيبقى صعبا وأن التقدم الذي انجز متفاوت المستويات، مؤكدا مازال أمامنا المزيد من العمل الواجب إنجازه وستكون هناك أوقات صعبة ستضع قرار الولايات المتحدة على المحك.

وأضاف أن العمل في العراق صعب وخطير، وكما معظم الامريكيين أرى صور العنف والدم، إن كل صورة تراها مرعبة وأن الألم حقيقي، أمام كل هذا العنف أعلم أن الامريكيين يطرحون السؤال: هل التضحية تستحق أن ندفع كل هذا الثمن؟ هل هذا الأمر يستحق أن ندفع الثمن؟ وهو أمر حيوي بالنسبة لأمن بلدنا مستقبلا.

سياسة كارثية

واسرع كبار المسؤولين في المعارضة الديمقراطية لانتقاد خطاب بوش، وقال زعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ هاري رايدان: الإشارات العديدة التي استعان بها الرئيس حول ١١ سبتمبر لم تظهر الطريق الذي يجب اتباعه، فهي لم تفعل إلا تذكير الامريكيين بأن عدونا الأخطر أسامة بن لادن مازال فارا وأن القاعدة ما زالت قادرة على الحاق أذى كبير بهذا البلد.

وقبل خطاب الرئيس الامريكي اعتبر السناتور الديمقراطي جون كيري المنافس السابق لبوش في الانتخابات الرئاسية الامريكية أن الرئيس بوش يسير نحو الكارثة بسبب سياسته في العراق.

وكتب كيري في مقالة نشرتها صحيفة نيويورك تايمز حان الوقت لتصحيح المسار في العراق، إن إدارة بوش تسير نحو الكارثة بسياستها الحالية، سياسة تفتقد إلى أي استراتيجية واقعية لخفض المخاطر التي يواجهها جنودنا وزيادة فرص النجاح.

وقد أظهر استطلاع للرأي نشرته شبكة التلفزة إي.بي.سي وصحيفة واشنطن بوست أن أغلبية الامريكيين يؤيدون إدارة الوضع في العراق لكنهم لا يرغبون في انسحاب الجنود قبل استتباب الأمن.

وكشف هذا الاستطلاع للمرة الأولى أن أكثر من نصف الامريكيين يعتقدون أن بوش تعمد خداع الرأي العام حول أسباب شن الحرب على العراق، وأكد ٥٧٪ من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع، وهي نسبة قياسية، إن الإدارة الامريكية بالغت في الحجج التي تحدثت عن امتلاك نظام صدام حسين لأسلحة للدمار الشامل.

فرنسا تشدد على السيادة الكاملة

وفي أعقاب خطاب بوش شددت فرنسا أمس على ضرورة أن يتمتع العراقيون برؤية وأفق واضحين نحو سيادة تشمل كاملة ايضا المجالين العسكري والأمني.

وذكر الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جان باتيست ماتيي أن فرنسا والمجتمع الدولي التزما اعتماد منطق وجدول زمني لاستعادة السيادة العراقية في إطار القرار ١٥٤٦.

وقال: إن أحد الابعاد التي ركزت عليها فرنسا خصوصا في الأشهر الماضية هو ضرورة أن يتمتع العراقيون برؤية وأفق واضحين نحو سيادة كاملة تشمل المجالين العسكري والأمني.

وأضاف: انها اتخذت هذا الموقف مع تشديدها على ضرورة بلورة عملية سياسية تشمل كل فئات الشعب العراقي.

وتابع: إنه من أجل تمتين العملية الانتقالية الديمقراطية ينبغي دعم إعادة البناء السياسي والاقتصادي في العراق، وتلك هي الرسالة التي سينقلها وزير الخارجية للسلطات الامريكية عندما يزور الولايات المتحدة في ٥ يوليو المقبل.

مجلس الشعب المصري يعدل قانون الانتخابات الرئاسية

■ وافقت لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بمجلس الشعب (البرلمان) المصري في اجتماعها أمس برئاسة أحمد فتحي سرور رئيس المجلس على تعديل ٧ مواد في قانون تنظيم انتخابات رئاسة الجمهورية استجابة لقرار المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية عدد من مواد القانون.

وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط (أ.ش.أ) أن المواد التي ستخضع للتعديل هي ٥ و ٢٢ و ٤٩ و ٥٤ و ٥٥ لعدم الدستورية، والمادتين ١٣ و ١٨ لوجود شبهة عدم الدستورية بهما.

وتضمنت مذكرة المحكمة الدستورية العليا إلغاء المادة ٢٢ والتي كانت تنص على عدم قيام المرشحين للرئاسة بالدعاية الانتخابية المدفوعة في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية حيث أكدت المحكمة أنه لا داعي لهذا النص في ظل وجود سقف محدد للدعاية الانتخابية.

وأكد الدكتور فتحي سرور أن قرار المحكمة ملزم للمجلس، وبعد موافقة الشعب سيرفع القانون لرئيس الجمهورية للتصديق عليه وإصداره.

مؤتمر حوار الأديان يبدأ أعماله بالدوحة

أمير قطر يدعو إلى إزالة الحاجز النفسي أمام الأديان

■ الدوحة/ وكالات

دعا أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لدى افتتاحه أمس الأربعاء الدورة الثانية لمؤتمر حوار الأديان التي تتميز بحضور إسرائيلي لأول مرة، إلى إزالة الحاجز النفسي بين الأديان وتغليب القواسم والمصالح المشتركة.

وأوضح أمام ٨٦ مشاركاً من الأديان السماوية أن إحدى العقبات الأساسية التي ينبغي علينا تجاوزها من أجل أن يعطي حوارنا ثماره، هي تلك العقبة السيكولوجية التي لها علاقة مباشرة بالموروث الثقافي خلال حقب طويلة.

وأضاف: إن أي حوار جدي يجب أن يرى الواقع كما هو قبل أن ينظر في ما يراد له أن يكون، وبعبارة أخرى علينا أن ننطلق في حوارنا من الواقع كي يمكننا أن نؤثر فيه.

ودعا في كلمته إلى تحديد ثلاثة مسارات لدعم الحوار هي تطوير المعرفة المتبادلة بين الإسلام والمسيحية واليهودية.. والتركيز في الحوار على الموضوعات الاجتماعية والثقافية لتحقيق التقارب والتعاون الذي ننشده.. وبحث سبل التعاون المشترك من أجل حل الصراعات المزمنة التي تنطوي تسويتها على تحقيق السلام والوئام.

وأضاف أن التأمل الواقعي والموضوعي يقودنا إلى القناعة بأنه من المجدي أن نتطرق إلى المجالات المتعلقة بالمصالح المشتركة في ما بيننا لأنها لا تخص واحداً منا دون الآخر، كما علينا في نفس الوقت متى تناولنا مسائل العقائد والخصوصيات الإيمانية أن نلتزم بتعاليم الشرائع السمحاء التي تقضي باحترام معتقدات الآخرين حتى لا ننتهي إلى جدل عقيم لا ينهي خلافاً أو يفض نزاعاً.

وتشهد الدورة الثالثة لمؤتمر حوار الأديان الذي تنظمه الخارجية القطرية بالتعاون مع جامعة قطر، لأول مرة مشاركة ٨ حاخامات من فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية .

مقتل جندي وجرح خمسة اسرائيليين في اشتباكات مع حزب الله

■،، القدس المحتلة/ أ ف ب/..

قتل جندي اسرائيلي أمس الاربعاء أثناء اشتباكات مع عناصر من حزب الله اللبناني على الحدود مع فلسطين المحتلة شمالاً كما أعلن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي.

وكان تلفزيون المنار التابع لحزب الله أفاد في وقت سابق نقلاً عن مصادر اسرائيلية أن جندياً اسرائيلياً قتل وأصيب خمسة آخرون بجروح في معارك مع مقاتلي الحزب على الحدود المشتركة.

وقبل هذا الاعلان تحدث ناطق باسم الجيش الاسرائيلي عن سقوط سبع ضحايا في صفوف الاسرائيليين أثناء هذه المعارك التي دامت حوالي ثلاث ساعات في قطاع مزارع شبعا اللبنانية المحتلة دون توضيحات عن حالتهم الصحية.

وأشارت اسرائيل ايضاً إلى مقتل احد مقاتلي حزب الله اللبناني وهو ما لم يؤكده الحزب مساء أمس.